اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

، فبادرته بحزقها وجاز لربعها ، ثاوٍ وبدا الا بيل منه الثواء ،

فبادرته بدل من اتى كربها اى حال كونها ذات كراهية لمرافقة لما شاهدت
في اقامته عندها والخيرات الكثيرة عليها وعلى زوجها وبنيها وسائر
متعلقاتها وامالها انه كان لربعها اى بمعنى منزلها ثاوٍ وبدا اى ظهر فيها الا بيل
بالبناء للمجهول منه متعلق بقوله الثواء الاقامة فهو مع ثاو [illegible]
وجناس الاشتقاق اى الا تملك اقامته بل تحب وترغب فيها لما يترتب
عليها من الاحسان الواسع المجبولة على حبه النفوس وبما وقع من
قصة رضاعه ذكر قصة شق صدره لانه السبب في احضار الجنة وامر
المذكورين دائما ولذا ابدل منه قوله احاطته فولكه

، شُقَّ عن قلبه واُخرج منه ، مضغة عند غسله سوداء ،

شق عن قلبه بالكيفية الاتية في القصة ويحتمل ان قوله شق عن قلبه
استئناف لبيان محل الشق الشامل للواقع في زمن الرضاع وما بعده
مما يأتي ويرجح انه ذكره في قصة اشياء ككون الخاتم جبريل عليه السلام
قصة شقه عقب الرضاع بل في الشفاء انه بعد ذلك كما يعلم بتامل
كلام الناظم مع القصة الاتية بسطها وهو اى عن القلب مضغة
في السوداء معلقة بالنياط فهو اخص من الفؤاد فانه النواحي والنار
في الصحاح انهما مترادفان فانه القلب الذي [illegible] وساحس قولهم
الفؤاد غشاء القلب والقلب حبته وسويداه ويؤيد العرفان
له صلى الله عليه وسلم الين قلوبا وارق افئدة وصرف الذي مخشيهم بان
الفؤاد وسط القلب سمي به لتفؤده اى توقده والقلب مشتق
من التقليب الذي هو المصدر لكثرة تقلبه كما في الحديث ومثل هذا القلب

كمثل

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كمثل ريشة ملقاة بفلاة تقلبها الريح بطنا لظهر واخرج منه
اى القلب مضغة اى قطعة لحم قدر ما يمضغ عند غسله لطرق لا خرج
سوداء صفة لمضغة وانما خلقت هذه المضغة فيه ثم اخرجت لانها
من جملة الاجزاء الانسانية فخلقها لتمام الخلق البدن واخراجها
بعد خلقها على هذا الوجه الابلغ اول دليل على مزيد الرفعة وعظيم
الاعتناء والرعاية وخلفه بدونها وبانه في رواية صحيحة انه اخرج
منه علقتان سوداوان ولا ينافي ما ذكره الناظم انها واحدة لان
المراد بها الجنس على ان الشق تكرر كما يأتي فلا يبعد انه اخرج منه واحدة
ثم ثنتان لان المراد المبالغة في تطهيره وتكريمه وفي ذلك بيستحيل
استقصاء تثنية حرجه ،

، ختمته يمنى الامين وقد اودع ما لم تذع له انباء ،

ختمته اى ذلك الشق المعبر عنه وهو كستينا جنينا او مطوية
على شق بحذف حرف ما انعطف اى ثم بعد شقه لامته واعادته الى ما كان عليه
يمنى جبريل عليه الصلاة والسلام الامين على كتب الله ووحيه والحال
ان ذلك القلب الكريم قد اودع حالة الشق والإيمان والحكمة والعلوم
والاسرار الالهية ما اى الذي او شيئا لم تذع اى تنتشر له اللام زائدة
العوالم تنتشر وتحيط به انباء اى اخبار لانه لا يعلمه الا مولاه والمتفضل
به عليه قال العلماء رضي الله عنهم جعل الله القلب في الانسان
هو الذي يعقل عنه وهو اصل وجوده وفيه صلاحه وفساده وهو محل
اسراره التي يودعها قلب وسماء ما اول قلب اودعها قلب محمد
صلى الله عليه وسلم لانه اول خلق صورة الانبياء صورته واخر الانبياء هو

بضم التاء وكسر الذال المعجمة اى تنتشر

آخر صور الانبياء

Copyright © King Saud University